في عبد الله ابن ابي سرح وقد كان اسلم فكان يكتب للنبي صلى
الله عليه وسلم فكان اذا املى عليه سميعا بصيرا كتب عليما
حكيما واذا املى غفورا رحيما كتب عزيزا حكيما فلما نزلت
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين املاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه فعجب عبد الله من تفصيل خلق
الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اكتبها فهكذا انزلت فشك عبد الله وقال لئن
كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه فارتد عن الاسلام
ولحق بالمشركين وكان ابوه سعد ابن ابي سرح منافقا ذكره
ابن الجوزي في كتابه التعريف ولما توجه النبي صلى الله عليه
وسلم لفتح مكة اهدر دم جماعة منهم عبد الله هذا وكان
اخا عثمان ابن عفان من الرضاعة فلما جلس النبي صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة لمبايعة الناس اتى به عثمان فقال
يا رسول الله بايعه فنظر اليه وصمت فقال يا رسول الله بايعه
ثلاث مرات كل مرة يابى ان يبايعه ثم بايعه ثم اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقال اليس منكم رجل رشيد
كان يقوم الى هذا فيضرب عنقه حين رآني امسكت عن
مبايعته فقالوا يا رسول الله انا لا ندري ما في نفسك الا
اومات الينا بعينك فقال ما ينبغي لنبي ان تكون له خائنة
الاعين ثم انه اسلم وغزا غزوات كان فيها محمودا وغزا افريقية
وقتل صاحبها وهو جرجيس المشهور ونفل سهم الفارس
ثلاثة الاف دينار وسهم الراجل الف دينار وغزا غزوة
ذات السواري وسميت بذلك لان الروم كان معهم في البحر

الف مركب

الف مركب فقتل من الروم مقتلة عظيمة لم يسمع بمثلها قط
واستعمله عثمان على مصر قال البخاري مات عبد الله بالرملة
فارا من الفتنة فمات وهو في الصلاة سنة ست وثلاثين
من الهجرة النبوية ثم ان الناظم لما ذكر ما قصده من ذكر
المعجزات الواقعة في حياته اعقبه بما اكرمه الله به في

ولما اتم الله نعمته لنا واكمل دينا هاديا للخليقة
ولم يك في الدنيا لنفسك بغية سوى ما اتى من قيام الشريعة
اردت تعالى السير في نعيمه وخيرت فاخترت الذهاب بجنة

كانه يشير الى ما روى البخاري ان رجلا من اليهود قال لعمر
يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر
اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي
نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة
يوم جمعة وقيل ان هذه الاية ليست مدنية ولا مكية
ولا سماوية ولا ارضية وانما نزلت والنبي صلى الله عليه
وسلم راكب ناقته العضباء فكانت عضد الناقة تندق
من ثقلها وكان ذلك في حجة الوداع بعد العصر من يوم عرفة
وعن ابن عباس اجتمع في ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة
وعيد النصارى وعيد اليهود وعيد المجوس ولم تجتمع اعياد
الملل كلها في غيره وروي ان عمر لما نزلت هذه الاية
بكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ابكاني
انا كنا في زيادة من ديننا فاما اذ كمل فانه لم يكمل شيء الا

Copyright © King Saud University